

ولو مَدَّ نحوي حَادِثُ الدهرِ كَفَّهُ
لَحَدَّثْتُ نفسي أن أُمِّدَّ لَهُ يدا
وإنك عبيدي، يا زمانُ، وإنني
على الرُّغمِ مني أن أرى لك سَيِّدا
وما أنا راضٍ أنني وإطسِيءُ الثَّرى
ولي هِمَّةٌ لا تَرْتَضِي الأفقَ مَقَعدا
ولو عَلِمْتُ زُهْرُ النجومِ مكانتي
لَحَرَّتْ جميعاً نحو وجهي سُجَّدا
أرى الخلقَ دوني إذ أراني فَوْقَهُمْ
ذكاءً وعلماً واعتلاءً وسُوْدُدا

أبو تمام:

أنا ابنُ الذينَ اسْتَرَضَعَ الجودُ فيهم
وقد سَادَ فيهمُ وهو كهلٌ ويسافعُ
نجومٌ طواليحُ جبالٍ فوارعُ
عُيُوثٌ هواميعُ سُيُولٍ دوافعُ
هُمُ استودعوا المعروفَ محفوظاً مالنا
فضاعَ وما ضاعَتْ لدينا الودائعُ
بهاليلٍ لو عاينتَ فيضَ أكفهمُ
لَأَيَقُنْتَ أن الرزقَ في الأرضِ واسعُ
هُمُ قَوْمُوا درءَ الشَّامِ وأيقظوا
بنجد عيونَ الحربِ وهي هواجعُ
وإن صارَعُوا عن مَغْمَرِ قامَ دُونَهُمْ
وَخَلَّفَهُمْ بِالْجِدِّ جِدُّ مُصَارِعُ